

أوروبا ترشح لأردوغان . . . على نفسها جنت براقش !

ما زالت أوروبا عاجزة عن كبج جماع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يحصل على ما يريده من الاتحاد الأوروبي بينما لا يستجيب لأيّ «تمنٍ» بأن يخفف من سياساته المقمعية في بلاده، خصوصا في ما يخصّ حرية التعبير وحرّيّة الصحافة.

أوروبا أضحت عاجزة حتّى عن التمنّي على أردوغان، بينما ترشح لرغباته، ولسياسته إزاء اللاجئين، وحتى أمام مطالبه بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

في هذا الخصوص، نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالاً لديفيد أوين بعنوان «الصفقة مع تركيا المحفوظة بالمخاطر»، وقال كاتب المقال إن على البريطانيين التركيز على دور أنقرة الهام في حلف الناتو. لا على وعود البريطانيون التركز على دور أنقرة الهام في حلف الناتو. لا على وعود غامضة في شأن الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وأضاف أنه من

صورة من موقع «تلغراف»

«تلغراف»: التعامل مع تركيا من أصعب المشاكل الجيوسياسية التي تواجهها بريطانيا

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالاً لديفيد أوين بعنوان «الصفقة مع تركيا المحفوظة بالمخاطر». وقال كاتب المقال إن على البريطانيين التركيز على دور أنقرة الهام في حلف الناتو. لا على وعود غامضة في شأن الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أنه من أكثر المشاكل الجيوسياسية التي تواجهها بريطانيا، بغضّ النظر إن كانت ستصنّف بالخروج من الاتحاد الأوروبي، وما أثل ذلك. يمكن في كيفية التعامل مع تركيا.

وأردف أنّ القادة الأوروبيين يجتمعون للمصادقة على الصفقة التي أبرمت مع تركيا في محاولة لحل أزمة اللاجئين. موضحاً أنّ هذه الصفقة مهددة بالفشل لأنّ عددا من القادة الأوروبيين عبّروا عن اعتراضهم على مضمونها.

وقال كاتب المقال إنه إذا كان بإمكانه إسداء النصيحة لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، فإنه سينصحه بعدم دعم الصفقة مع تركيا.

وأوضح أنه في حال تمت مصادقة كاميرون على هذه الصفقة، فإن الأخير سيجد نفسه عاجداً في تأجيل موعد ضمّ تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، حيث سيتمخ نحو 80 مليون تركي حق السفر والتنقل والعمل بحريّة في دول الاتحاد الأوروبي.

«شبيغل »:

اتفاق استسلام أوروبي أمام تركيا

«شبيغل» الألمانية: لأوروبا صديق جديد اسمه رجب طيب أردوغان. الرئيس التركي الذي يسعى إلى تحويل بلاده إلى نظام أوتوقراطي والاحتذاء بنموذج نظام فلاديمير بوتين. ورجحت كفة أردوغان في القمّة الاخيرة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في بروكسل. ويبدو أن الأوروبيين ينظرون إلى أردوغان على أنه حل سحري لأزمة اللاجئين. لذا، ينزلون على كل ما يريده: بلايين اليورو لدعم اللاجئين، وتسريع التعبير وحريّة الصحافة. وهذه بلاده وإعفاء الأتراك من تشايرة زيارة أوروبا. وإلى هذه التنازلات، أخفق الاتحاد الأوروبي في انتقاد سياسات الرئيس التركي غير الديمقراطية. وقبل أيام من القمّة، وجّه أردوغان ضربة إلى حرّيّة التعبير وحريّة الصحافة. وهذه الضربة استعراض قوّة موجهٌ إلى أوروبا. فاردوغان يعلمها أنه يفعل ما يشاء وأنه في مزل عن المسألة. وأخضع صحيفة «زمان» التركية لإدارة عامة، واحتلت شرطة مكافحة الإرهاب مكاتب التحرير في الصحيفة المعارضة.

ولقيت، قبل أيام، وكالة «جيهان للأنباء» المصير نفسه. وفي الأشهر الثمانيّة عشر الأخيرة، قضت 2000 شخص للتحقيق بتطبيق «داعش» في العراق وسورية، في حين أنّ أحد أهمّ من

اليوم، تسعى الحكومة إلى تعليق الحصانة البرلمانية لنواب حزب «الشعوب الديمقراطي» الموالي للاكرد.

ولم تجرّوّ أنجيلا ميركل و فيديريكا موغيريني، مسؤولّة السياسة

أكثر المشاكل الجيوسياسية التي تواجهها بريطانيا. بغضّ النظر إن كانت ستصنّف بالخروج من الاتحاد الأوروبي، وأنا أمل ذلك. يمكن في كيفية التعامل مع تركيا.

أما التحليل الأكثر قسوة، فجاء على لسان صحيفة «شبيغل» الألمانية التي كتبت تقول: لأوروبا صديق جديد اسمه رجب طيب أردوغان، الرئيس التركي الذي يسعى إلى تحويل بلاده إلى نظام أوتوقراطي والاحتذاء بنموذج نظام فلاديمير بوتين. ورجحت كفة أردوغان في القمّة الاخيرة بين

الاتحاد الأوروبي وتركيا في بروكسل. ويبدو أن الأوروبيين ينظرون إلى أردوغان على أنه حل سحري لأزمة اللاجئين. لذا، ينزلون على كل ما يريده: بلايين اليورو لدعم اللاجئين، وتسريع الإفصالات على عضوية بلاده وإعفاء الأتراك من تشايرة زيارة أوروبا. وإلى هذه التنازلات، أخفق الاتحاد

صورة من موقع «تلغراف»

الخارجيّة في الاتحاد الأوروبي. ولا دونالد تاسك رئيس المجلس الأوروبي، على انتقاد الرئيس التركي. وتغامر أوروبا بخسارة صديقها. فهل في وسعها بعد اليوم انتقاد تقييد حرّيّة الصحافة في دول مثل هنغاريا أو في الديمقراطية البوتينية الموجهة أو المقيدة؟

وغالباً ما يتّزعج بالسياسة الواقعية لتسويق مثل هذا الاتفاق البغيض. ويرتّب عليه تقويض المعارضة التركية التي تقاوم طموحات أردوغان إلى الهيمنة والقوة المطلقة. فالإتحاد الأوروبي عبدّ الطريق أمامه لتغيير دستور بلاده وتقيؤص مؤسساتها الديمقراطية. وأشعل الرئيس أردوغان قبيل النزاع مع «حزب العمال الكردستاني» المحظور. واليوم يرفض الجيش التركي حظر التجول في عدد من مدن جنوب شرق تركيا.

وأوروبا تستسلم أمام مستبدٍ منقلب الأهواء والنزعات. ولا أحد يعرف إذا كانت عملة اتفاق اللاجئين المقترح ستدور على أمثل وجه: فهل ترحيل اللاجئين إلى تركيا سيحول دون عورهم بحر إيجة؟ وهل في وسع أوروبا القيام بعمليات ترحيل جماعي تنتهك معاهدة جنيف للاجئين؟ وعلى إثر إغلاق طريق الهجرة من تركيا، إن يسلك اللاجئين طريق ليبيا ويعبرون المتوسط ليلعبوا أوروبا؟ والاتفاق مع تركيا يخفف وطأة أزمة اللاجئين موقّتا عن كامل قادة الإتحاد الأوروبي ومنهم أنجيلا ميركل. ولا يليق بأوروبا أن تتحول إلى متسولٍ يستجدي المساعدة. وما تلت إليه القوة الأوروبية مرده إلى الانقسام في صفوف الإتحاد الأوروبي. فالأوروبيون اضطروا إلى الاعتماد على تركيا على إثر عجزهم عن الاتفاق على حلول لأزمة اللاجئين، ومنها توزيعهم في أوروبا. ولم يعد في وسع الإتحاد الأوروبي الضغط على تركيا، وهو لم يكن يوماً جادا في قبول عضوية تركيا فيه. واليوم، أردوغان لا يسعى إلى هذه العضوية.

ولكنه يحتاج فحسب إلى استنفاف الفواضات على انضمام بلاده إلى أوروبا من أجل تعزيز خطوته في الداخل التركي. وسبيل الإتحاد الأوروبي التبيغ إلى الضغط على أردوغان «ورقة» إعفاء الأتراك من تشايرة دخول أوروبا. وفي وسع أن يرتبها بقبول حازمة منها احترام حقوق الإنسان وحرّيّة التعبير. فإذا كان الإتحاد يشرّع أبوابه أمام الأتراك، عليه انتقاد أردوغان وحمله على تنازلات في القمّة المقبلة هذا الأسبوع.

«نيويورك تايمز »:

روسيا تتقدم على أميركا رغم الانسحاب

أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى الإعلان الروسي المفاجئ لانسحاب العسكري من سورية، وقالت إنه يدل على أنّ موسكو متقدّمة على واشنطن، وأنها تجنبت الانزلاق في «المستقع السوري».

وأوضحت أنّ الخطوة الروسية تذكّرنا بأن الرئيس فلاديمير بوتين بدا دائماً متقدّمًا خطوة على الرئيس الأميركي باراك أوباما في ما يتعلق بسورية.

وتساءلت الصحيفة: «إنّ المستقع الذي أشار إليه أوباما في أعقاب التدخل العسكري الروسي المباشر في سورية في أيلول الماضي؟»

وأضافت أنّ بوتين تدخل في سورية وتمكّن من تغيير موازين القوى لصالح نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأنّه خرج من «المستقع السوري» بالطريقة التي دخل بها، لكن أوباما رفض التدخل في الشأن السوري على مدار

أكثر من خمس سنوات.

وتذكرت الصحيفة أنّ إعلان موسكو المفاجئ عن سحب الجزء الأكبر من قواتها من سورية يشكك أيضا في مدى ثقة تحذيرات أوباما المتمثلة في قوله إن روسيا ستتصرّف بشدّة من جزاء الغامرات العسكرية في سورية.

وأضاف أنه بينما تمكّن الرئيس بوتين من الحفاظ على روح المبادرة في

البناء

صورة من موقع «تلغراف»

الأوروبي في انتقاد سياسات الرئيس التركي غير الديمقراطية. وقبل أيام من القمّة، وجّه أردوغان ضربة إلى حرّيّة التعبير وحرّيّة الصحافة. وهذه الضربة استعراض قوّة موجهٌ إلى أوروبا. فاردوغان يعلمها أنه يفعل ما يشاء وأنه في مزل عن المسألة. وأخضع صحيفة «زمان» التركية لإدارة عامة، واحتلت شرطة مكافحة الإرهاب مكاتب التحرير في الصحيفة المعارضة. ولقيت، قبل أيام، وكالة «جيهان للأنباء» المصير نفسه. ولم تجرّوّ أنجيلا ميركل و فيديريكا موغيريني، مسؤولّة السياسة الخارجيّة في الإتحاد الأوروبي، ولا دونالد تاسك رئيس المجلس الأوروبي، على انتقاد الرئيس التركي. وتغامر أوروبا بخسارة صديقها. فهل في وسعها بعد اليوم انتقاد تقييد حرّيّة الصحافة في دول مثل هنغاريا أو في الديمقراطية البوتينية الموجهة أو المقيدة؟

سورية، فإن الرئيس أوباما نأى بنفسه عن التخلّف في الشأن السوري وأراد أن تكون الحرب التي تعصف بالبلاد منذ سنوات، بعيدة عن اهتماماته.

وأوضحت أنّ مسؤولين أميركيين يحاولون معرفة الدوافع الحقيقية وراء الانسحاب الروسي المفاجئ من سورية، وأنهم يتطلعون إلى رؤية المزيد من

المعدّات الحربية الروسية تخرج منها، وذلك حتى يتمكنوا من الحكم على أنّ عملية الانسحاب حقيقية.

وقالت الصحيفة إنّ الانسحاب الروسي يخفّف من وطأة الضغط على الرئيس أوباما إزاء ضرورة زيادة الدعم الأميركي لهـالمعارضة السورية المعتدلة»، وهو الأمر الذي بقي أوباما يقاومه منذ فترة طويلة.

وأشارت إلى أنّ الانسحاب يطيل أيضاً من أمد الحملة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش»، وذلك لأنّ موسكو لن تكون موجودة لضرب مواقع وأهداف تابعة للتنظيم.

«فايننشال تايمز »: بوتين يعطي أميركا درساً في خوض الحروب الحديثة

صورة من موقع «تلغراف»

قال الكاتب البريطاني جيمس بيليتز أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يُظهِر أنه قد تعلم أحد أهمّ دروس الحروب الحديثة، والمتمثل في أنّ الأمم ينبغي أن تتجنّب الدخول في صلات عسكرية صعبة طويلة المدى.

وقال أنّ أميركا ارتكبت هذا الخطأ في العراق وباكستان، عندما أحمّمت نفسها في حملات عسكرية مطوّلة تكبّدت خلالها ثمناً فادحاً من دماء وأموال.

وأوضح بيليتز، في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أنّ الرئيس الروسي بوتين سلك مسلكاً مغايراً في أوكرانيا ثم في سورية، عبر تدخلات قصيرة حادة حققت أغراضاً مباشرة دونما غلق الطريق تماماً على أيّ تحرّكات مستقبلية.

ولفت الكاتب إلى أنّ أوكرانيا كانت الساحة الأولى التي استخدم فيها بوتين هذه الاستراتيجية، عندما ضمّ شبه جزيرة القرم عام 2013، مؤمّناً قاعدة «سيفاستوبول» البحرية.

وأضاف أنه تمّ نشر القوات الروسية دعمًا للمعارضة المناصرة لموسكو في شرق أوكرانيا، وذلك لتأمين الإقليم المنفصل في تحدّ لحكومة كييف. وقد تصدّت قوات بوتين بقوّة ضدّ قوات كييف حتى أجبرت أوكرانيا على الموافقة على منح الاستقلال للمناطق المنفصلة، ثم خفف القائد الروسي الضغط. تاركاً وراءه صراعاً مجدداً في شرق البلاد.

وقال بيلتيز: الاستراتيجية نفسها حدثت في سورية؛ إذ استطاع المستر بوتين إنجاز أهدافه المباشرة المتمثلة في إنعاش نظام الأسد عبر حملة شرسة ضدّ معارضيه على الأرض، بعد ضمّ ذلك يجنح الرئيس الروسي إلى تخفيف حملته في التوقيت المناسب.

ورأى صاحب المقال أنه بالانسحاب من سورية الآن، فإن بوتين قد جنّب روسيا مغبة التطرف في صراع مع مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي؛ كما أوجد فرصة لموسكو للعمل كوسيط دبلوماسي حول مستقبل سورية.

وأكد بيليتز أنه يمكن القول أنّ المستر بوتين يعطي أميركا درساً في خوض الحروب الحديثة؛ فقد أظهر بوتين مدى ما تنسّد به منهج الرئيس أوباما الحذر من أيّ تدخلات عسكرية في الشرق الأوسط، من ترّد.

وختم الكاتب قائلاً: اتّسمت تكتيكات القائد الروسي بوتين بالوحشية وإثارة الانتقادات، لكنه أظهر أنّ الكثير يمكن إنجازه عبر الإقدام على تدخلات خاطفة وحاسمة ومفاجئة للعالم.

ترجمات



صحافة عبريّة

خطة «إسرائيل» للحرب المقبلة

مع حزب الله

شكّلت الأجهزة الأمنية التابعة لهـإسرائيل« خطة جديدة: لمواجهة أيّ احتمال لإطلاق الصواريخ على نطاق واسع من قبل حزب الله اللبناني؛ وذلك بعمل «إخلاء واسع، للمستوطنات الحدودية، الواقعة قرب الحدود الشمالية.

وأكد موقع «المصدر» العبري، أنّ «إسرائيل» لن تقف مكتوفة الأيدي، وتخطط كيف ستعمل في اليوم الذي ستندلع فيه حرب بينها وبين حزب الله. ونقلًا عن موقع «NRG» العبري، الذي نشر الخطة، سيتم إخلاء سكان 14 مستوطنة حدودية مجاورة للحدود اللبنانية من قبل الجيش «الإسرائيلي» خلال الحرب.

وأوضح الموقع أنّ سكان تلك البلدات سيتم استيعابهم في بلدات تقع جنوبا في منطقة غور الأردن. لافتاً إلى أنّ سكان جبل الشيخ سيتم إبعادهم حتى الجرح المبت في الجنوب.

وخلال لقاء أقيم مع ممثلي البلدات وفرق الطوارئ، عرضت أمام السكان صورة الوضع الراهن لاستعدادات الجبهة الداخلية وقت الطوارئ، وذلك على ضوء دروس الماضي وتقديرات المستقبل في خصوص نيّة حزب الله.

كما تمّ كشف ممثلو فرق الطوارئ الذين شاركوا في هذه الجلسات أنه سيتم إيجاد أماكن لإخلاء البلدات الصغيرة حول بحيرة طبريا إذا توسع تهديد إطلاق الصواريخ من قبل حزب الله. مضيفاً: سيستضاف سكان الشمال الذين سيتم إخلائهم استضافة محلية، في مؤسسات تريبوية وليد سكان مستعدين لاستقبالهم.

وتابع: سيحدد كثيرون من المتطوعين، من أجل منح الدعم الاقتصادي والنفسي وتوفير نمط حياة اعتيادي قدر الإمكان للسكان الذين غادروا منازلهم في الشمال حال وقع الحرب. مؤكداً أنّ إسرائيل ستضطر إلى مواجهة المعركة المقبلة مع حزب الله أمام هذه التهديدات أكثر صعوبة، لا سيما أمام تهديد الصواريخ.

وأفترض الجيش «الإسرائيلي»، أنّ مقاتلي حزب الله سيحاولون تنفيذ عمليات تخريب لدراسي، لذا وفي مثل هذه الحالة، ستكون هناك حاجة إلى إخلاء السكان بالتوازي مع القتال من أجل إعادة «إسرائيل» الأراضى.

أيزنكوت يورّع أوسمة

على ضبّاط «الموساد»

منح غادي آيزنكوت، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية هرتسي ليفي، «وسام بفق» لوحدة كومانو الخنبة «الإسرائيلية»، سرية هيئة لشعبة الاستخبارات، على تنفيذها عمليات سرّية ونوعية خلف خطوط العدو، أي في دول عربية، خلال السنتين الأخيرتين، وذلك خلال مراسم استبدال قائد الوحدة.

وتذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية»، أنه جرى منح الوسام لسرية، التي تخضع لعملية تخريب لدراسي، في أعقاب عمليات عسكرية سرّية وجريئة خلف خطوط العدو خلال السنتين الأخيرتين.

داغان لم يحص عدد الفلسطينيين

الذين قتلهم!

أعلنت «إسرائيل» أمس الخميس رسمياً، وفاة رئيس «الموساد» الأسبق، مانير داغان (71 سنة) بعد صراع مع مرض عضال.

وكانت محكمة «الإسرائيلية» قد سمحت بنشر جزئيّ لشهادة أدلي بها داغان، في قضية ضابط «إسرائيلي» قتل سائحا بريطانياً بدم بارد وادّعى أنه أقدم على قتلته بسبب خدمته في وحدة الاعتقالات «ريمون» التي أسسها أرييل شارون وقادها داغان، وبينت أن الشهادة أنّ داغان اعترف بأنّه عندما وصل إلى قطاع غزة كانت قائمة المطلوبين الفلسطيني للجنش «الإسرائيلي» تشمل 300 مطلوب، ويتفخّر بأنه تمكّن من قتل 290 فلسطينياً، وبقي 10 مطلوبين فقط، وتابع: لم أقم بإحصاء الفلسطينيين الذين قتلهم.

يشار إلى أنّ الوحدة المذكورة أقمها أرييل شارون عندما كان قائداً للمنطقة الجنوبية قبل 45 سنة، وبقيت موضع خلاف واختلاف حول طبيعتها والأهداف من أقماتها والمهام التي تُقدّتها والمعروفة في الصحافة «الإسرائيلية» بوحدة الاعتقالات والتصفيات.

التقرير «الإسرائيلية»، فقد قرّرت مؤخراً قيادة المنطقة الجنوبية التابعة للقطات «الإسرائيلية» إعادة بناء الوحدة سببة الصبت على طراز وحدات «غوز» (الجوز بالعربي) و«الدفوفان» (الكرز بالعربية) وذلك للعمل في قطاع غزة بوصفه منطقة معادية تحتاج إلى جنود ذوي خبرة وقلوب غليظة لا تعرف الخوف وفقاً لصحيفة «معاريف» التي أوردت النص.

الصحافي ألوف بن، رئيس تحرير صحيفة «هآرتس» نشر تحقيقاً حول شخصية رئيس «الموساد» السابق داغان، أشار فيه إلى أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق أرييل شارون، أصّر في حينه على تعيين داغان كرئيس لجهاز «الموساد» بقبض خرنبة الفأقعة وحويته المتمثلة في فصل رأس العربي عن جسده، على حدّ تعبيره.

علّوة على ذلك، أشار إلى أنّ العلاقة بين شارون وداغان تعود إلى مطلع السبعينات من القرن الماضي، عندما كان شارون قائداً للمنطقة الجنوبية وكان داغان قائداً لوحدة الموت «ريمون»، حيث كلفه شارون بمطاردة المقاومين الفلسطينيين في قطاع غزة وإعدامهم بعد إلقاء القبض عليهم. شارون كان يسرّ كثيراً رؤية داغان وهو يقوم شخصياً بقطع رؤوس الفلسطينيين بعد قتلهم. كما قال الصحافي «الإسرائيلي». كما أكد التحقيق أنّ عددا من الجنود الذين خدموا تحت إمرة داغان في قطاع غزة في تلك الفترة أصيبوا بعنف نفسيّ بسبب تنفيذهم الأوامر التي أصدرها في شأن تنفيذ أحكام الإعدام الميدانية بحق الفلسطينيين من الأساليب الأكثر فتاعة، كما أنّ عدد من هؤلاء الجنود بعد أن سرّخوا من الخدمة المتطوعة تورّطوا في عمليات قتل على خلفيات جنائية، حيث أكدوا خلال محاكمتهم أنهم أقدموا على ذلك متأثرين بالفظائع التي كان يرتكبوها ضدّ الفلسطينيين تحت إمرة داغان.

الصحافي جدوع ليفي، من صحيفة «هآرتس» كشف في مقال النقاب عن أنّ الرقابة العسكرية حظرت قبل عدة سنوات نشر تحقيق أعده عدد من الصحافيين حول الفضائح التي ارتكبتها داغان ضدّ المدنيين اللبنانيين عندما تولّى قيادة الجيش «الإسرائيلي» في جنوب لبنان في الثمانينات من القرن الماضي، لافتاً إلى أنّه إذا سمحت الرقابة العسكرية بنشر التحقيقات التي تُؤكّد أنّ هوية داغان تتمثّل في قطع رأس الفلسطيني وفضله عن جسده، فإنه يُمكن الافتراض أنّ ما يحظر الرقيب نشره هو أكثر فظاعة من ذلك، على حدّ تعبيره.

علّوة على ذلك، كان مكتب داغان في الموساد مليئاً بالهيايا الثمينة التي تملكها من زعماء عرب، منهم من يقبع علاقة مع «إسرائيل»، ومنهم من لا يقيم أيّ علاقة مع الدولة العبرية، وبحسب الصحافة «الإسرائيلية»، فإنه كان يتباهى ويتفخّر أمام ضيوفه بهيايا الزعماء العرب الثمينة، التي تمّ بيعها بمزاد علنيّ بعد إنهاء خدمته في رئاسة «الموساد».